

# ماذا بعد تشرين؟

دراسة ميدانية لواقع حقوق الإنسان على عينة من  
المشاركين في حراك تشرين

A field study of the reality of human rights on a sample of  
participants in the October movement

للباحث  
سيف مسلم الكرعوي



المشروع ممول من الاتحاد الاوربي

جمعية الأمل العراقية  
Iraqi Al-Amal Association

### هوية الكتاب

**عنوان الكتاب:** ماذا بعد تشرين؟/ دراسة ميدانية لواقع حقوق الإنسان

على عينة من المشاركين في حراك تشرين

**تأليف:** سيف مسلم هادي الكرعاوي

**التصميم:** صفاء الشمري

**سنة الطبع:** ٢٠٢٢ م / ١٤٤٤ هـ

**إنتاج:** جمعية الأمل العراقية

## المستخلص:

عمل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى معرفة أوضاع المشاركين في حراك تشرين بعد مرور ثلاث أعوام على انطلاق الحراك منذ عام ٢٠١٩ إلى عام ٢٠٢٢ وكتابة هذه الدراسة، وشارك في هذه الدراسة (١٥٧) تقسموا بين ذكور وأُنات من مختلف المحافظات العراقية، باختلاف مستوياتهم الدراسية من الثانوي إلى الدراسات العليا، كما شكلت الفئة العمرية (٢٥ إلى ٣٢ عام) النسبة الأكبر وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من ضمنها، إن السبب الرئيس لمشاركة الأفراد في حراك تشرين وفق عينة الدراسة هو الفساد وجاء بنسبة ٨٠,٩٪، وجاء شكل المشاركة من خلال التواجد في الساحة بالمرتبة الأولى بنسبة ٧٧,١٪، كذلك تعتبر وسائل الإعلام الجديدة هي أكثر الوسائل تأثيراً في تخوين المشاركين في الحراك بنسبة ٨٤,٧٪، واحتلت مفردة "جوكرية" المرتبة الأولى في المفردات التي تطلق على المشتركين في الاحتجاج بنسبة ٨٧,٣٪، كما تعرض ما نسبته ١٥,٩٪ من المشاركين إلى دعاوى كيدية بعد مشاركتهم في الحراك، وتعرض ما لا يقل عن ١٥,٩٪ منهم إلى محاولة اغتيال هم أو عوائلهم، كما إن أكثر من ٥٦,١٪ من المشاركين لا يستطيعون التعبير عن آرائهم في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة بحرية بسبب تواجدهم في الساحات، وأخيراً إن أكثر من ٨٠,٣٪ من المشاركين لا يشعرون بالأمان بعد مشاركتهم في الحراك.

## Abstract:

Through this study, the researcher worked to find out the conditions of the participants in the October movement three years after the start of the movement from 2019 to 2022 and to write this study, and participated in this study (157), divided between males and females from different Iraqi governorates, according to their educational levels From secondary to postgraduate studies, and the age group (25 to 32 years) constituted the largest percentage, and the study reached a set of results, including, that the main reason for the participation of individuals in the October movement according to the study sample is corruption, and it came at a rate of 80.9%, and the form of participation came from During the presence in the square, it ranked first with a percentage of 77.1%, and the new media was also considered the most influential means of treason against the participants in the movement, with a percentage of 84.7%. 15.9% of the participants submitted to a lawsuit after their participation in the movement, and at least 15.9% of them were subjected to an assassination attempt against themselves or their families, and more than 56.1% of the participants were unable to express their opinions in media. because they were presence in the squares, and finally, more than 80.3% of the participants do not feel safe after their participation in the movement.

## المقدمة:

بعد مرور ثلاث أعوام على حراك تشرين في العراق ومشاركة مختلف فئات المجتمع العراقي بمختلف قومياتهم ودياناتهم وولائهم إلا أنهم اجمعوا على مجموعة من الأهداف المشتركة كان في مقدمتها محاربة الفساد وتوفير المتطلبات الرئيسة لحقوق الإنسان في هذا البلد.

حراك يعد هو الأكبر على مر تاريخ العراق من شماله إلى جنوبه يشارك فيه الرجال والنساء، لم يخلو من محاولة اخماده بكل الطرق والوسائل وإلقاء اللوم عليه وتحميلة مسؤولية ما يمر به البلاد من مختلف المشاكل اليومية والتي ترجع بعض تبعاتها إلى ما قبل فترة ٢٠٠٣.

تعود أهمية الدراسة إلى دراسة ما بعد حراك تشرين في العراق بما يتعلق بتوفر حقوق الإنسان الرئيسة للمشاركين في الحراك، من خلال الوصول إلى أكبر قدر ممكن من المشاركين في الحراك عبر التواصل المباشر معهم.

بالنسبة لمشكلة الدراسة فهي تنطلق من تحديد الوصمة والتمييز الذي يتعرض له المشاركون في الحراك ومعرفة المنصات الأكثر تأثيراً في تشكل خطاب الكراهية اتجاههم، ومن هذه المشكلة تنطلق الإشكالية بعنوان ما هو واقع حقوق الإنسان بالنسبة للمشاركين في حراك تشرين بعد مرور ثلاث أعوام على انطلاق الحراك

لقد ركزت الدراسات السابقة على ثورة تشرين في لحظة انطلاقها وأسباب

## ماذا بعد تشرين؟

الانطلاق فضلا عن الأهداف، ولم يستطيع الباحث الوصول إلى أي دراسة تتحدث عن أوضاع المشاركين في حراك تشرين، وتأتي هذه الدراسة الميدانية من أجل معرفة أوضاع المشاركين في حراك تشرين فضلا عن معرفة كيف ينظر المجتمع إليهم.

وضعت هذه الدراسة في الأهداف معرفة الأسباب المحركة لحراك تشرين، كذلك معرفة المنصات الأكثر تأثيراً في تخوين المشاركين في الحراك، فضلاً عن معرفة قدرة المشاركين في هذه الدراسة من المشاركين في الاحتجاج منذ بدايته ٢٠١٩ على التعبير عن آرائهم بحرية عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

شملت الفرضيات وجود علاقة بين مشاركة الأشخاص في حراك تشرين وبين تعرضهم للتهديد كذلك علاقة بين مشاركتهم في الحراك وعدم قدرتهم على التعبير عن آرائهم في وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية.

تنوعت أسئلة الدراسة بين الأسئلة المتعلقة بالجانب الديموغرافي للمشاركين كالعمر والمحافظة ومستوى الدخل والوظيفة، كذلك مجموعة من الأسئلة المتعلقة بشكل المشاركة في الحراك فضلا عن أسئلة تتعلق بشكل التخوين وحالة المشاركين في الحراك بعد مرور ثلاث أعوام.

بالنسبة لحدود الدراسة فالحدود المكانية للبحث داخل جمهورية العراق، أما الحدود الزمنية للدراسة فتتمثل في الفترة الزمنية للدراسة الميدانية، أما الحدود البشرية فهم الأشخاص المشاركين في الحراك للفئة العمرية (١٨ سنة) فما فوق، وتتعلق الحدود الموضوعية في موضوع الدراسة وهو معرفة أوضاع المشاركين في حراك تشرين بعد مرور ثلاث أعوام على الحراك في العراق.

## ماذا بعد تشرين؟

مجتمع الدراسة فيتكون من (الذكور والأناث) من المشاركين في حراك تشرين في مختلف المحافظات العراقية، سواء كانت هذه المشاركة في التواجد بالساحة أو الدعم اللوجستي أو التغطية الإعلامية.

عمل الباحث في اختيار عينة الدراسة على العينة المتجانسة (عينة متوافقة مقصودة لغرض الدراسة)، وشملت وحدات العينة (١٥٧ استمارة) إلكترونية من خلال التواصل مع المشاركين في الحراك من مختلف المحافظات العراق، ويعود السبب إلى الاستمارة الإلكترونية هو بسبب الظرف الأمني في العراق، والخوف على سلامة المشاركين في الدراسة فضلا عن اختصار الوقت والتنقل بين المحافظات.

أما منهج الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج يجري من خلاله الدراسة، وهو واحد من المناهج المستخدمة للدراسات الاستطلاعية، كما يستخدم الباحث مجموعة من الأدوات للوصول إلى المعلومات وتحويلها إلى بيانات في أدوات البحث، تشمل (الملاحظة غير المشاركة) و (المقابلات) و (مجموعات التركيز)، فضلا عن (الاستمارة الإلكترونية).

بالنسبة للأسباب التي دعت الباحث لاختيار الموضوع فهي تكمن ضمن عمله الإعلامي فضلا عن تواصله مع مجموعة من النشطاء والمشاركين في الحراك عبر التدريبات التي يقدمها أو يشارك فيها.

جاءت هذه الدراسة ضمن مشروع حماية المدافعين عن حقوق الإنسان الممول من الاتحاد الأوروبي ورعاية وإشراف جمعية الأمل العراقية.

## ماذا بعد تشرين؟

This publication was produced with the financial support of the European Union. Its contents are the sole responsibility of (Iraqi Al-Amal Association and do not necessarily reflect the views of the European Union.

تمّ إنتاج هذا المطبوع بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي، محتوياته من مسؤولية (جمعية الأمل العراقية) ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر الاتحاد الأوروبي.

## مصطلحات الدراسة:

**حراك تشرين:** يطلق البعض عليها حراك والبعض الآخر ثورة، اندلعت في الأول من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩ في العاصمة العراقية بغداد، بعدها انتقلت بشكل تدريجي إلى باقي المحافظات الجنوبية، استطاعت أن تضغط من اجل استقالة رئيس الوزراء العراقي في وقتها عادل عبد المهدي<sup>(١)</sup>، استخدمت القوات الحكومية في وقتها العنف لإيقاف المتظاهرين، كما أطلقت العديد من الأوصاف عليها من اجل تخوينها أو ربطها بجهات خارجية (أداة أميركية)<sup>(٢)</sup>، كما يعتبرها البعض من اهم الثورات في تاريخ العراق الحديث<sup>(٣)</sup>.

**حقوق الإنسان:** حقوق الإنسان حقوق متأصلة في جميع البشر، مهما كانت جنسيتهم، أو مكان إقامتهم، أو نوع جنسهم، أو أصلهم الوطني أو العرقي، أو لونهم، أو دينهم، أو لغتهم، أو أي وضع آخر. إن لنا جميع الحق في الحصول على حقوقنا الإنسانية على قدم المساواة وبدون تمييز. وجميع هذه الحقوق مترابطة ومتآزرة وغير قابلة للتجزئة<sup>(٤)</sup>.

(١) ألترا عراق، موقع إلكتروني، تاريخ الدخول ٢٦/١٠/٢٠٢٢،

<https://ultrairaq.ultrasawt.com/%D%A>.

(٢) الخنادق، موقع إلكتروني، تاريخ الدخول ٢٦/١٠/٢٠٢٢،

<https://www.alkhanadeq.com/post.p> .

(٣) ألترا عراق، مرجع سابق.

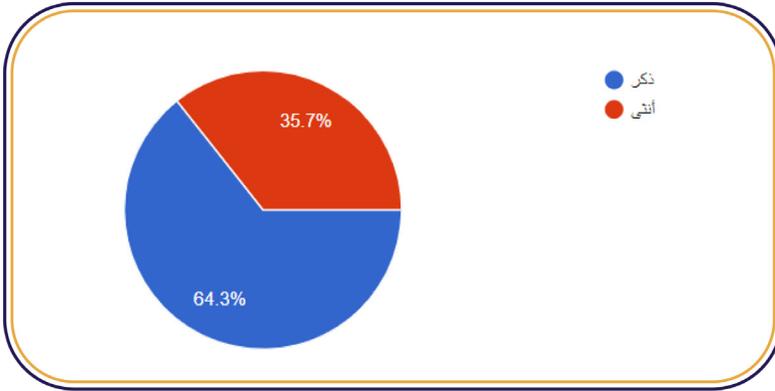
(٤) الأمم المتحدة، موقع إلكتروني، تاريخ الدخول ٢٦/١٠/٢٠٢٢،

<https://www.un.org/ar/global-issues/human-rights>

## الفصل الأول: البيانات الديموغرافية

### أولاً: عينة الدراسة

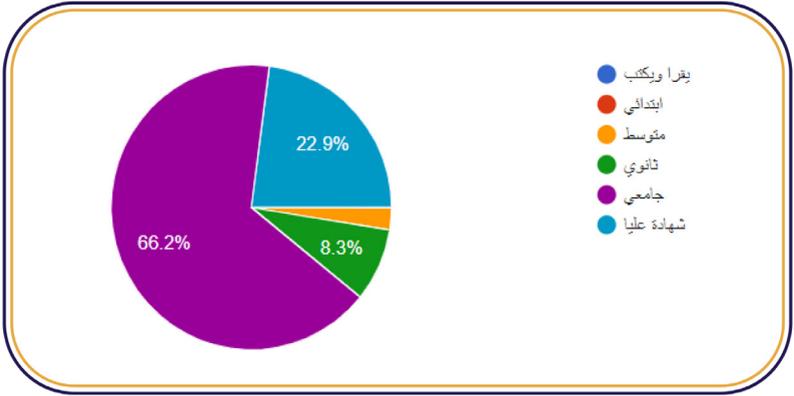
شارك في هذه الدراسة (١٥٧) شخص من مختلف المحافظات العراقية من شمال العراق إلى جنوبه وتنوعت مشاركتهم في الاحتجاج والحراك بين التأييد والدعم والتواجد في الساحات والمشاركة الإعلامية، وتقسمت العينة بحسب الفئة المستهدفة إلى (ذكور وأُنثى)، شارك في هذا الاستبيان (١٠١ رجل) أي ما نسبته (٦٤,٣٪)، فيما شارك فيه (أُنثى) (٥٦) وشكل هذا الأمر ما نسبته (٣٥,٧٪).



(شكل بياني (١) يوضح توزيع العينة المشاركة في البحث بحسب الجنس)

## ثانياً: التصنيف بحسب التحصيل الدراسي

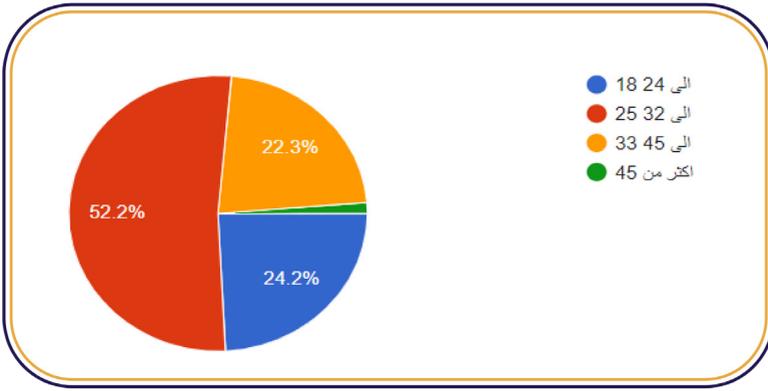
اختلف التحصيل الدراسي للأشخاص المشاركين في الدراسة بين (المتوسط) و (شهادة عليا)، حيث شكل التحصيل الدراسي (جامعي) المرتبة الأولى بنسبة (٦٦,٢%) بعدد (١٠٤)، جاء بالمرتبة الثانية (شهادة عليا) بعدد (٣٦) وشكل ما نسبته (٢٢,٩%)، في المرتبة الثالثة (ثانوي) بعدد (١٣) ما نسبته (٨,٣%)، في المرتبة الأخيرة (متوسط) ما نسبته (٢,٥%) بعدد (٤).



(شكل بياني (٢) يوضح توزيع العينة المشاركة في البحث بحسب التحصيل الدراسي)

### ثالثاً: التصنيف بحسب الفئة العمرية:

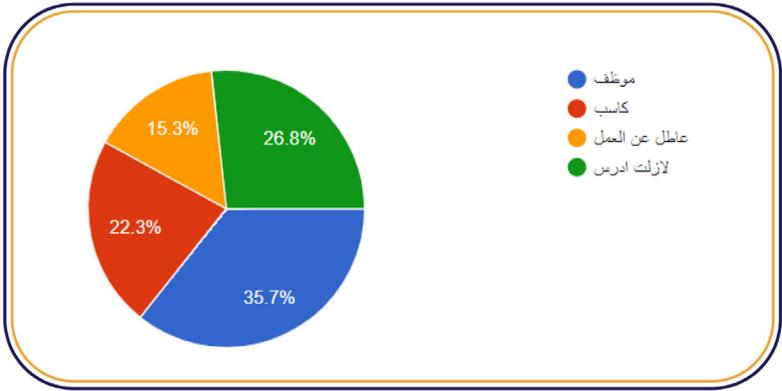
قسم الباحث الفئة العمرية للمشاركين في هذه الدراسة إلى أربع فئات تقسمت على الشكل التالي، الفئة العمرية (٢٥ إلى ٣٢) احتلت المرتبة الأولى بتكرار (٨٢) وما نسبته (٥٢,٢%)، في المرتبة الثانية (٣٣ إلى ٤٥) بتكرار (٤٥) ونسبة (٢٢,٣%)، في المرتبة الثالثة (١٨ إلى ٢٤) بتكرار (٣٨) بنسبة (٢٤,٢%)، في المرتبة الرابعة والأخيرة (أكثر من ٤٥) بتكرار (٢) ونسبة (١,٣%).



(شكل بياني (٣) يوضح توزيع العينة المشاركة في البحث بحسب التحصيل الدراسي)

## رابعاً: التصنيف بحسب مستوى المهنة

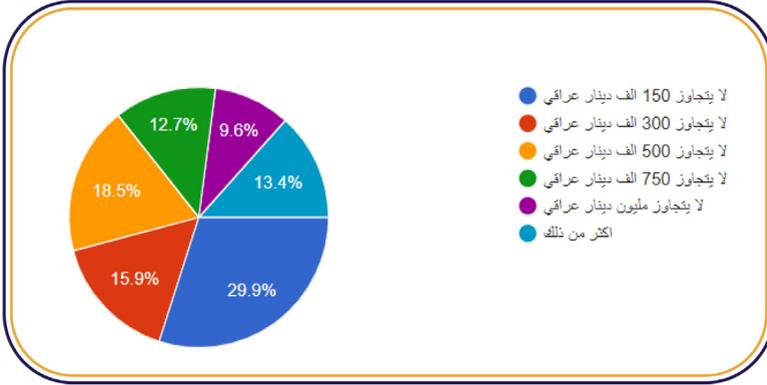
قسم الباحث المبحوثين إلى أربع أقسام بناء على المهنة وجاء في المرتبة الأولى بتكرار (٥٦ مرة) (موظف) ما نسبته (٣٥,٧٪)، في المرتبة الثانية (لا زلت ادرس) بتكرار (٤٢ مرة) ما نسبته (٢٦,٨٪)، في المرتبة الثالثة (كاسب) بتكرار (٣٥ مرة) بنسبة (٢٢,٣٪)، في المرتبة الرابعة (عاطل عن العمل) بتكرار (٢٤ مرة) بنسبة (٢٦,٨٪).



(شكل بياني (٤) يوضح توزيع العينة المشاركة في البحث بحسب مستوى المهنة)

## خامساً: التصنيف بحسب مستوى الدخل

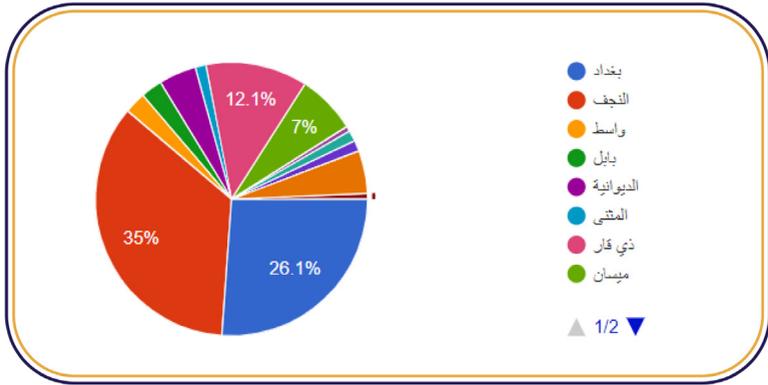
بحسب المشاركين في الاستبيان فإن المرتبة الأولى هي للأشخاص الذين (لا يتجاوز ١٥٠ ألف دينار عراقي) مستوى دخلهم الشهري وجاءت بنسبة (٢٩,٩%) وتكرر (٤٧ مرة)، في المرتبة الثانية (لا يتجاوز ٥٠٠ ألف دينار عراقي) بتكرار (٢٩ مرة) وما نسبته المئوية (١٨,٥)، في المرتبة الثالثة (لا يتجاوز ٣٠٠ ألف دينار عراقي)، بتكرار (٢٥ مرة) وبنسبة مئوية (١٥,٩%)، في المرتبة الرابعة (اكثر من ذلك) ويقصد بها اكثر من (مليون دينار عراقي)، وجاءت بتكرار (٢١ مرة) وما نسبته (١٣,٤%)، في المرتبة الخامسة (لا يتجاوز ٧٥٠ ألف دينار عراقي) جاءت بتكرار (٢٠ مرة) ونسبة مئوية (١٢,٧%)، في المرتبة السادسة والأخيرة (لا يتجاوز مليون دينار عراقي) بتكرار (١٥ مرة) ونسبة مئوية (٩,٦%).



(شكل بياني (٥) يوضح توزيع العينة المشاركة في البحث بحسب مستوى الدخل)

## سادساً: التصنيف بحسب المحافظات العراقية

بحسب المشاركين في هذا الاستبيان فأُن (محافظة النجف الأشرف) في المرتبة الأولى بتكرار (٥٥ مرة) ونسبة مئوية (٣٥٪)، تليها (بغداد) بتكرار (٤١ مرة) بنسبة مئوية (٢٦,١٪)، ثم (ذي قار) بتكرار (١٩ مرة) بنسبة مئوية (١٢,١٪)، تليها محافظة (ميسان) بتكرار (١١ مرة) وبنسبة مئوية (٧٪)، بعدها محافظة (صلاح الدين) بتكرار (٨ مرات) ونسبة مئوية (٥,١٪)، تليها محافظة (الديوانية) بتكرار (٧ مرات) بنسبة مئوية (٤,٥٪)، تليها محافظة (واسط) و (بابل) بتكرار (٤ مرات) ونسبة مئوية (٢,٥٪)، تليها (المتن) و (الأنبار) و (كركوك) بتكرار (٢ مرات) بنسبة مئوية (١,٣٪)، في المرتبة الأخيرة من (إقليم كردستان) بتكرار (١ مرة) بنسبة مئوية (٠,٦٪)، فيما لم تشهد باقي المحافظات أي مشاركة في هذا الاستبيان.



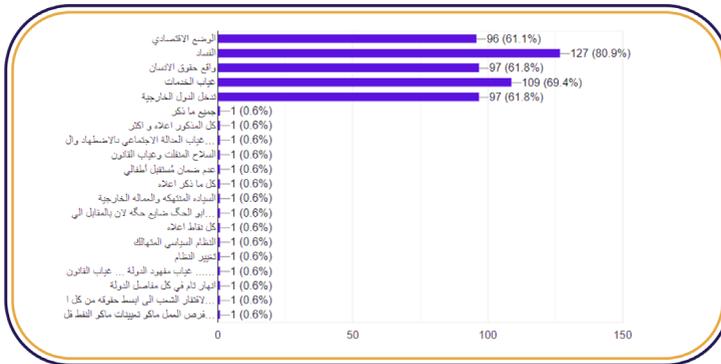
(شكل بياني (٦) يوضح توزيع العينة المشاركة في البحث بحسب مستوى المحافظة)

## الفصل الثاني

### المبحث الأول: مجتمع الدراسة

#### أولاً: ما هو سبب مشاركتك في حراك تشرين؟

تصدر (الفساد) عدد مرات التكرار (١٢٧ مرة) بنسبة مئوية (٨٠,٩)، وجاء (غياب الخدمات) ثانياً بتكرار (١٠٩ مرة) ونسبة مئوية (٦٩,٤)، بعدها (واقع حقوق الإنسان) و(تدخل دول الخارج) بتكرار (٩٧ مرة) بنسبة مئوية (٦١,٨)، فيما جاء (الوضع الاقتصادي) بتكرار (٩٦ مرة) بنسبة (٦١,١)، فيما تحصل على ما نسبته (٠,٦%) كل من (غياب العدالة الاجتماعية)، (السلاح المنفلت وغياب القانون)، (عدم ضمان مستقبل الأطفال)، (السيادة المنتهكة والعمالة الخارجية)، (النظام السياسي)، (تغيير النظام)، (غياب مفهوم الدولة، مع غياب القانون)، (عدم وجود فرص عمل)؛ حيث جاءت هذه العبارات بتكرار (١ مرة).



(شكل بياني (٧) يوضح سبب المشاركة في حراك تشرين بالنسبة لفئة البحث)

## ماذا بعد تشرين؟

يحتل العراق المركز السادس عربياً و الثالث عشرًا عالمياً في قائمة الدول الأكثر (فساداً)، في تصريح صحفي يشير السيد (عادل عبد المهدي) رئيس الوزراء العراقي السابق إن قيمة (الفساد) في البلاد تجاوزت (٣٠٠ مليار دولار أمريكي)<sup>(١)</sup>.

أما بالنسبة لـ (غياب الخدمات) فتتعدد أشكاله في العراق فالبعض من الخدمات يدفع العراقيون أموال من اجل توفيرها مثل (الكهرباء) و (الماء) و (الطرق والجسور) وغيرها من الخدمات إلا أن عدم توفرها دائماً ما يكون المحرك للشوارع العراقي، أيضاً هنالك بعض الخدمات توفر بشكل مجاني مثل الصحة والتعليم إلا أن الأفراد يضطرون للسفر خارج العراق أحياناً للحصول على الخدمات الصحية، فضلاً عن وضع أبناءهم في مدارس أو جامعات أهلية لأسباب مختلفة.

تشير إحصاءات اليونيسف إلى أن (٣,٢) مليون طفل عراقي في سن الدراسة خارج المدرسة، كما أن المناطق المتضررة من النزاع لا زال الأطفال فيها يحرمون من التعليم وان ما يزيد عن (٩٠٪) من الأطفال في سن الدراسة خارج النظام التعليمي، يشكل هذا الأمر رقماً كبيراً (٣٥٥,٠٠٠ طفل وطفلة) ليسوا في المدارس<sup>(٢)</sup>.

أما بالنسبة (واقع حقوق الإنسان)، فقد وثق التقرير الصادر عن بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان الكثير من الانتهاكات حيث قال بأن (الإفلات من العقاب يشيع بيئة من الخوف والترهيب، تقييد حرية التعبير)، كما (وثق ٢٦ حادثة ارتكبتها "مسلحون مجهولو الهوية" بهدف "قمع المعارضة والانتقاد"، في الفترة ما بين مطلع مايو ٢٠٢١

(١) يُنظر: تقرير قناة الجزيرة، <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2019/5/6>

(٢) يُنظر تقرير اليونيسف، رابط إلكتروني، <https://www.unicef.org/iraq/ar/%D8%A7%D9>

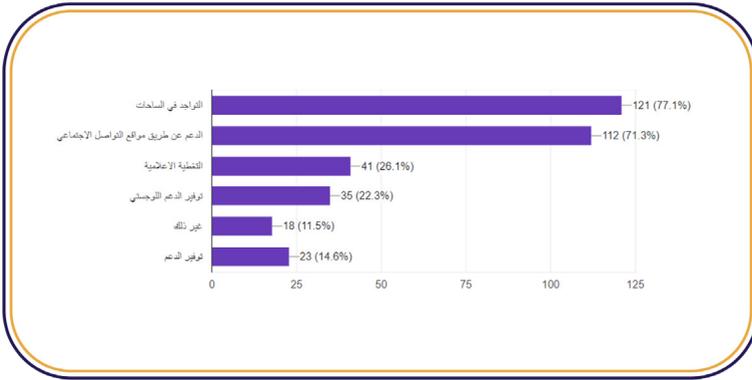
## ماذا بعد تشرين؟

ونهاية إبريل ٢٠٢٢، واستند التقرير في توثيق ذلك إلى ٢٧ مقابلة فردية، ولقاءات مع السلطة القضائية في محافظة بغداد ومحافظات جنوبية<sup>(١)</sup>.

تشير بعض الإحصاءات إلى (حراك تشرين) اسفر عن مقتل (٦٠٠ شخص) وإصابة ما لا يقل عن (٣٠ ألف) بجروح<sup>(٢)</sup>.

## ثانياً: كيف كانت مشاركتك في حراك تشرين؟

في السؤال نجد إن (التواجد في الساحات) جاء بالمرتبة الأولى بتكرار (١٢١ مرة) بنسبة (٧٧,١٪)، بعدها (الدعم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي) بتكرار (١١٢ مرة) ونسبة مئوية (٧١,٣٪)، ثم (التغطية الإعلامية) بتكرار (٤١ مرة) ونسبة مئوية (٢٦,١٪)، وجاء (توفير الدعم اللوجستي) بتكرار (٣٥ مرة) ونسبة مئوية (٢٢,٣٪).



(شكل بياني (٨) يوضح سبب المشاركة في حراك تشرين بالنسبة لفئة البحث)

(١) يُنظر إلى تقرير روسيا اليوم، رابط إلكتروني، [https://arabic.rt.com/middle\\_east/1360347](https://arabic.rt.com/middle_east/1360347)

(٢) المرجع السابق .

## ماذا بعد تشرين؟

شهدت العديد من المحافظات العراقية (اعتصاماً) مفتوحاً طوال فترة الحراك واستمرت الاعتصامات لعدة أشهر للمطالبة بالإصلاح والقضاء على الفساد ومحاسبة قتلة المتظاهرين.

على الرغم من (حظر الأنترنت) في فترات متقطعة في العراق، إلا أن الكثير من الشباب كانوا يقومون بتصوير المشاهد من ساحات التظاهر والذهاب بها إلى (القنوات الفضائية)، التي لم تسلم بدورها من الإيقاف، يشير تقرير الأمم المتحدة إلى إعاقة حرية التعبير ومن الأمثلة التي تم ذكرها قرار هيئة الإعلام والاتصالات في العراق الصادر بتاريخ (٢٠١٩/١١/٢٦) إلى إغلاق ثمان محطات إخبارية فضائية بسبب عدم الامتثال لقواعد وأنظمة البث، كما حذرت خمس قنوات وطلبت منها تصحيح خطابها، بطريقة تتوافق مع لوائح البحث الإعلامي<sup>(١)</sup>.

ويلاحظ إن (الدعم اللوجستي) من قبل الأفراد والمجموعات كان بشكل واضح لاستمرار الحراك، إلا أن الحكومة العراقية في وقتها فسرتة على انه تدخل دول خارجية وسفارات من اجل خراب البلاد، ويلاحظ هذا الأمر في التصريحات لمختلف فئات الحكومة العراقية، وتصدر الأمر في وقتها المتحدث العسكري باسم الحكومة العراقية وذكر في إحدى المقابلات (إن سائق التكتك يدخل من بداية ساحة التظاهر ويخرج من الجانب الآخر، يحصل بهذه العملية على ٢٠٠ ألف دينار عراقي)<sup>(٢)</sup>، ويحاول أن يبرهن من خلال هذا الخطاب على وجود دعم خارجي لعملية الحراك في العراق.

(١) تقرير الأمم المتحدة، رابط إلكتروني، <https://news.un.org/ar/story/2019/12/1045181>

(٢) شاهد: حلقة البشير شو، ٢٠١٩/١٢/٦، <https://www.youtube.com/watch?v=aet>

## ماذا بعد تشرين؟

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي (الإعلام الجديدة) الكثير من الدعم والزمخ في الوسومات "الهاشتاك"، من اجل إيصال صوت الحراك لمختلف دول العالم والضغط من اجل حماية المتظاهرين والمعتصمين، كذلك عملت على تعرية أفعال الحكومة من اجل فضح الأساليب المتخذة واستخدام القوة المفرطة مثل وسم (#غرد\_مثل\_خلف)<sup>(١)</sup>، للحدیث عن التناقض في الأحداث التي كان يرويها المتحدث العسكري باسم الحكومة العراقية.

لقد كانت العديد من القنوات الفضائية تعتمد في تغطياتها على المتظاهرين المتواجدين في الساحات لمعرفة الأحداث الحقيقية، الأمر الذي يفسر لنا سبب عمل الحكومة العراقية في ذلك الوقت لإيقاف بعض القنوات أو البرامج، أو ربما اللجوء إلى التهديد بالإيقاف<sup>(٢)</sup>، لا سيما مع استضافة أو نقل تصوير عبر المتواجدين في ساحات الاعتصام.

(١) وسم اطلق عبر منصات التواصل الاجتماعي، العربي اليوم،

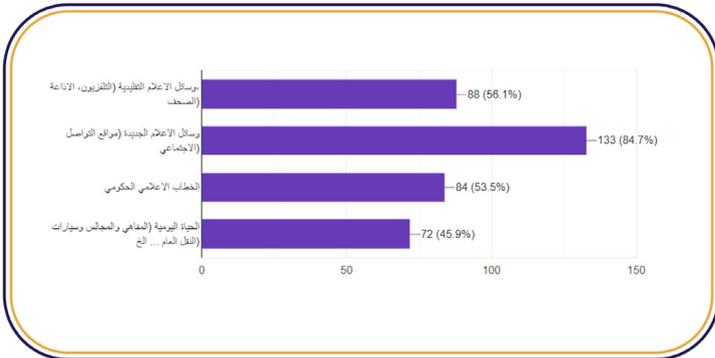
<https://www.alaraby.co.uk/%22%D8%>

(٢) تقرير الأمم المتحدة، مرجع سابق.

## المبحث الثاني: التخوين والوصمة التي يتعرض لها المشاركون في حراك تشرين

### أولاً: ماهي المنصات التي يتعرض فيها المشاركون في الحراك للتخوين؟

تصدرت (وسائل الإعلام الجديدة) المنصات التي يتعرض من خلالها المشاركون في حراك تشرين من خلال تكرار (١٣٣ مرة) ما نسبته (٨٤,٧)، تلاها (وسائل الإعلام التقليدية) (التلفزيون والإذاعة والصحف..) تكراراً وصل إلى (٨٨ مرة) مشكلاً ما نسبته (٥٦,١%)، في المرتبة الثالثة كان (الخطاب الإعلامي الحكومي) بتكرار (٨٤ مرة) وما نسبته (٥٣,٥%)، في المرتبة الرابعة والأخيرة جاء (الحياة اليومية، المقاهي والمجالس وسيارات النقل العام...)، بتكرار (٧٢ مرة) بنسبة مئوية (٤٥,٩%).



(شكل بياني (٩) يوضح الوسائل التي يتعرض لها المشاركون للتخوين في حراك تشرين بالنسبة لفئة البحث)

## ماذا بعد تشرين؟

مع تزايد عدد مستخدمي الأنترنت في العراق بشكل كبير جداً مقارنة بالأعوام السابقة نجد إن وسائل الإعلام الجديدة قد تصدرت المشهد في عملية التخوين، لا سيما إن هذه الوسائل تمكن الأفراد أو الجماعات من استخدام أسماء مستعارة أو صفحات وهمية للحديث عما يحلو لهم والتعبير عن آراءهم وفق لما يريدون بعيداً عن كشف هوياتهم.

يلاحظ أيضاً إن وسائل الإعلام التقليدية لا زالت تحافظ على نفسها في المرتبة الثانية في عملية تبني الخطابات، فبالرغم من توجه الجمهور بالشكل الأكبر بحسب الإحصاءات المذكورة إلى الإعلام الجديد إلا إن القنوات الفضائية والصحف والإذاعات التي تتبع لأشخاص أو جهات لها القرب من الحكومات أن تخضع لخطاب يحاول أن يجد لنفسه مبرراً لقمع الحراك أو الحديث عن سلبيات لا يراها عامة الناس، فالحديث على سبيل المثال عن توقف التعليم أو قطع الطرق أو الضعف في الحركة الاقتصادية من اجل إيجاد المبررات لإيقاف حركة الاعتصام في العراق، الأمر المستغرب هو ما كان يحذر به السيد عادل عبد المهدي من خسائر بمليارات الدولارات، الوقت الذي شهد مقتل (٥) متظاهرين وجرح آخرين في نفس اليوم أما الأيام التي سبقتها فقد شهدت مقتل أكثر من (٢٥٠) شخص وإصابة (١١) ألف آخرين<sup>(١)</sup>.

إن الأحاديث التي تطلق من خلال وسائل الإعلام الجديدة أو التقليدية من البديهي جداً أن تنعكس على الشارع الأمر الذي يلاحظ من خلال نسبة ما يتعرض له المشاركون في حراك تشرين في الحياة اليومية بمختلف الوسائل، فتكرار الرسائل الإعلامية واستخدام وسائل مختلفة من اجل إيصال رسائل معينة يسهم

(١) انظر: الخبر المنشور في موقع برلمان، ٢٠١٩/١٠/٤، <https://www.barlamane.com/%D>

## ماذا بعد تشرين؟

بشكل كبير جداً في عملية تقبل الأشخاص أو الذين لا يجيدون تفسير الأحداث من عامة الناس في تقبل تلك الرسائل، لقد أرادت تلك الحكومة أن تستمر من خلال بث أكبر قدر ممكن من هذه الوسائل، الأمر الذي كان يلاحظ على قناة الدولة الرسمية (قناة العراقية)، والتي ينظر إليها على أنها قناة الشعب، والتي كانت تبث (أفلام كارتون)<sup>(١)</sup>، في أول أيام الحراك للتغاضي عن الأحداث الجارية أو ربما قد تلقت التوجيهات من الجهات العليا، فضلا عن إرسال المندوبين أو المراسلين إلى مواقع الحدث في أوقات معينة دون أخرى من أجل توجيه رسائل معينة دون غيرها، كذلك الحديث عن الخراب الذي يرافق الاحتجاج<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر إلى حلقة برنامج البشير شو، الحلقة العاشرة، بث بتاريخ ٢٠١٩/١٠/٤

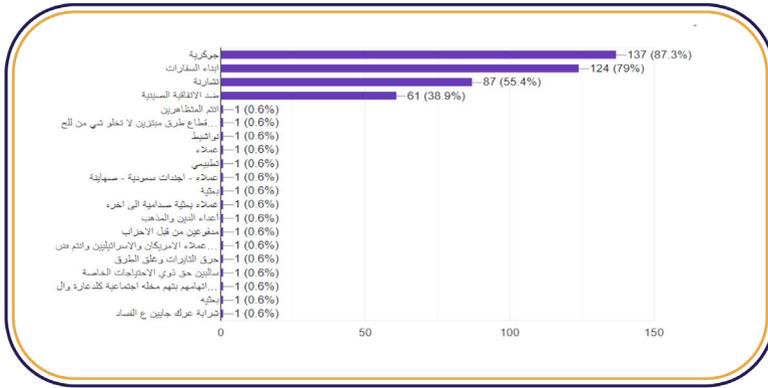
<https://www.youtube.com/w>

(٢) شاهد اللقاء عبر قناة العراقية الفضائية، نشر بتاريخ ٢٠١٩/١٠/٢٧،

<https://www.youtube.com/watch?v=HBB>

## ثانياً: ماهي العبارات التي تتكرر لتخوين المشاركين في حراك تشرين؟

تصدرت مفردة (جوكرية) بتكرار (١٣٧ مرة) وشكلت نسبة (٨٧,٣)، في المرتبة الثانية كانت (أبناء السفارات) بتكرار (١٢٤ مرة) بنسبة (٧٩%)، تلتها مفردة (تشارنة) بتكرار (٨٧ مرة) بنسبة مئوية (٥٥,٤%)، ثم (ضد الاتفاقية الصينية) بتكرار (٦١ مرة) بنسبة مئوية (٣٨,٩%)، واشترك بتكرار (١ مرة) في أخرى بنسبة مئوية (٠,٦%) العديد من المفردات (أنتم المتظاهرين، قطاع طرق ومبتزين، نواشيط، عملاء، تطبيعي، أجنداث سعودية وصهيونية، عملاء بعثية صدامية، بعثية... الخ).



(شكل بياني (١٠) يوضح المفردات الأكثر تكراراً لتخوين المشاركين في حراك تشرين بالنسبة لفئة

(البحث)

## ماذا بعد تشرين؟

يلاحظ تصدر مفردة (جوكرية) بالنسبة لفئة البحث بشكل واضح، حيث يعنون أحد الكتاب مقالته بعنوان (جوكرية تشرين ملحدون) قائدتهم الوعي<sup>(١)</sup>، حيث يتحدث كاتب هذا المقال بشكل واضح وصريح إن المشاركين في تشرين هم (ملحدون) وقائدهم الوعي، وقد يكون هذا الخطاب ليس بالغريب عن القارئ لهذه الأسطر لان هذه المفردة تكررت وبشكل كبير جداً منذ انطلاق ثورة تشرين.

ويشير المصطلح كلمة (جوكر) (في الإنجليزية، وتعني الشَّخصَ صاحب النكتة والمزاح، وهي ذاتها شخصية المهزَّج التي نشاهدُها في عروض السيرك أحياناً بملابسه الغريبة عديدهِ الألوان والمبهرجة، والأصباغ ذات الأشكالِ المختلفة التي يلوّن بها وجهه؛ لإضفاء طابع المرَح على شخصيته؛ كي يدخلَ البهجةَ والسرورَ على قلوبِ المتفرِّجين خصوصاً الأطفال منهم)<sup>(٢)</sup>.

ربما يتساءل المشاركون في حراك تشرين عن كيفية وصفهم — (الجوكرية) ولصق الاتهامات بهم مثل التعبئة والسفارات وغيرها من المفردات التي يراد منها تبني صفة التبعية على من طالب بحقوقه المسلوبة<sup>(٣)</sup>.

ويربط البعض بين ظهور الفلم الأميركي (الجوكر) وحراك تشرين في عام ٢٠١٩، بعد أن أخذ الأول الصدى الكبير على مستوى السينما العالمية ووسائل الإعلام، وتدور

(١) رابط إلكتروني، تاريخ الدخول ٢٣/١٠/٢٠٢٢،

<https://aboshuaib.wordpress.com/2021/02/21>

(٢) رابط إلكتروني، تاريخ الدخول ٢٣/١٠/٢٠٢٢، [/http://elsada.net/117349](http://elsada.net/117349)

(٣) مقابلة أجراها الباحث مع مجموعة من المشاركين في حراك تشرين في عدة محافظات عراقية.

## ماذا بعد تشرين؟

أحداث الفلم حول الانتقام والتعاطف مع المنتقم في وسائله<sup>(١)</sup>.

كما يلاحظ أن مفردة (بعثية) التي تشير إلى حكم (حزب البعث) في العراق لا زالت ترافق المفردات من اجل التهويل في تصوير الأمر وتخويف عامة الناس من عودة النظام السابق لصدام حسين إلى العراق وتصوير من يخرج عن دائرة السلطة بـ (البعثية)، وهو مصطلح يشير إلى كل من كان على ولاء أو مشاركة في حزب البعث العربي الاشتراكي والذي تبناه النظام السابق في العراق والذي تأسس في عام ١٩٤٧ بسوريا على يد (ميشيل عفلق)<sup>(٢)</sup>، على الرغم من وجود حزب البعث في العراق منذ عام ١٩٥٨، إلا أن البعض يربط بين نظام صدام وبين أي حراك في العراق. يستخدم البعض مصطلح (تشارنة) للإشارة لكل من شارك في حراك تشرين، حيث موعدا انطلاق الحراك في هذا الشهر، من خلال السياق الذي تستخدم فيه الكلمة فأن هذا المصطلح يستخدم بشكل أكبر من قبل المناوئين للحراك في العراق عن غيرهم من المشاركين فيه.

كما أن استخدام مفردة (نواشيط) هو قلب للمصطلح الأساسي (ناشط) للتقليل أو التحجيم من قبل المتحدثين، لاسيما أن المشاركين في الحراك أو الداعين له هم من الأشخاص الذين كان لهم حضور في النشاط المدني على مستوى العراق.

تشير مفردة (الناشط) إلى (على الرغم من أن «الناشط» قد ينشط في قضايا تتعلق بالمناخ أو البيئة أو الجندر أو الحيوان أو غيرها، فإن السياسة تظل في صدارة

(١) نون بوست، موقع إلكتروني، تاريخ الدخول، ٢٤/١٠/٢٠٢٢،

<https://www.noonpost.com/content/2>

(٢) الجزيرة نت، موقع إلكتروني، تاريخ الدخول ٢٤/١٠/٢٠٢٢،

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia>

## ماذا بعد تشرين؟

تلك المنظومة. دول العالم عامرة بالنشطاء وبالنشاط بأنواعه. وتختلف درجة «احتمال» الدول لهم وقدرتها على استيعابهم بحسب طبيعة أنظمتها السياسية وتركيباتها الثقافية وماهية قوانينها ودساتيرها ومسارات التاريخ<sup>(١)</sup>.

أما بالنسبة (ضد الاتفاقية الصينية) فهي الأكثر جدلاً في العراق، لا سيما أن حكومة السيد عادل عبد المهدي كانت المتحمس لتوقيع الاتفاقية الصينية، لقد أصرت الحكومة العراقية في وقتها إلى إخفاء تفاصيل الاتفاقية مرة أو عدم الحديث عن تفاصيلها لوسائل الإعلام مرة أخرى، وبالرغم من كون حكومة السيد عبد المهدي تصريف أعمال بعد استقالته<sup>(٢)</sup>، إلا أنها كانت مصرة على مناقشة تفاصيل الاتفاقية، قام عبد المهدي بتوقيع ٨ اتفاقات تجارية واقتصادية مع الصين تتضمن عوائد ١٠٠ ألف برميل يوميا من النفط العراقي إلى بكين، بمقابل تنفيذ مشاريع بنى تحتية في مختلف المحافظات والقطاعات العراقية لمدة ٢٠ عام، البعض من الخبراء اعتبروا الأمر في وقتها (رهن النفط العراقي)، حيث تنص الاتفاقية على أن يدفع العراق بحسب سعر النفط ولم يراعى في الأمر احتمالية انخفاض سعر النفط أو ارتفاعه<sup>(٣)</sup>.

(١) اندبنت عربية، موقع إلكتروني، تاريخ الدخول ٢٤/١٠/٢٠٢٢،

<https://www.independentarabia.co>

(٢) المونيتور، موقع إلكتروني، تاريخ الدخول ٢٤/١٠/٢٠٢٢،

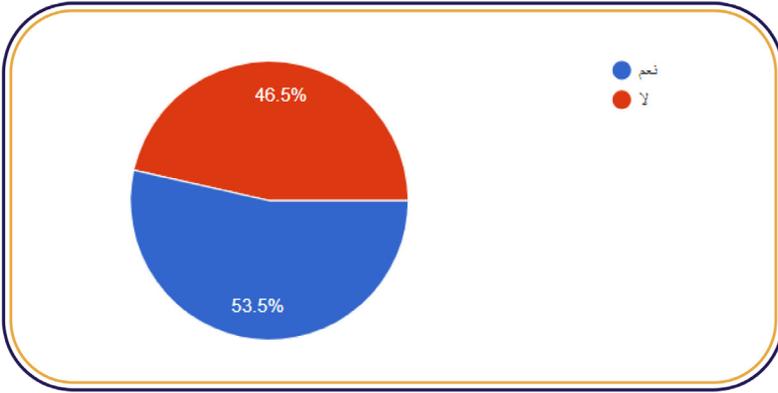
<https://www.al-monitor.com/ar/content>

(٣) المرجع السابق.

## المبحث الثالث: أوضاع المشاركين في حراك تشرين

### أولاً: هل تعرضت للتهديد بشكل مباشر أو غير مباشر بعد مشاركتك في حراك تشرين؟

جاءت نتيجة هذا السؤال الذي كانت الإجابة عنه بنعم أو لا على النحو التالي، من خلال مجموع الردود فأن (نعم) جاءت بتكرار (٨٤ مرة) وشكلت ما نسبته (٥٣,٥%)، فيما جاءت (لا) بتكرار (٧٣ مرة) ونسبة مئوية (٤٦,٥%).



(شكل بياني (١١) يوضح التهديد الذي تعرض له المشاركون في حراك تشرين بالنسبة لفئة البحث)

يلاحظ من خلال عدد الذين أجابوا بكلمة نعم وانهم قد تعرضوا للتهديد هي النسبة الأكبر، الأمر الذي قد لا يؤخذ على محمل الجد، يشير تقرير بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) إلى أن الفترة من ١ تشرين الأول ٢٠١٩ إلى ١٥ أيار ٢٠٢١ وثقت البعثة (٤٨) محاولة أو حادثة اغتيال لمحتجين أو منتقدين، وكانت في الغالب حوادث إطلاق نار يقوم بها عناصر مسلحة مجهولة الهوية، أسفرت عن وفاة لا يقل عن (٣٢ شخص) وإصابة (٢١ آخرين)<sup>(١)</sup>.

إن أغلب الحوادث التي وثقتها يونامي في جميع أنحاء العراق من ضمن (٤٨ حالة) كانت تستهدف عناصر فاعلة في الحراك بهدف إبعادهم وزرع الخوف لدى الآخرين، حيث أسفرت هذه المحاولات وفق تاريخ كتابة التقرير عن مقتل (٣٢ شخص) وإصابة (٢١ آخرين)<sup>(٢)</sup>.

إن هذا الأسلوب المتبع يوضح لنا الأساليب التي كانت تستخدم من قبل (جهات مجهولة الهوية) لم تستطع الحكومة العراقية التعرف عليها، إلا أنها في مرات عدة استطاعت أن تخون المتظاهرين وتعرف أن هنالك مصادر تمويل خارجية كما صرح بذلك السيد عبد الكريم خلف في إحدى المقابلات التلفزيونية وان (يتحفظ عن ذكر ذلك)<sup>(٣)</sup>.

إن التخوين الحاصل والتهديد المستمر لإيقاف أي حراك يهدد

(١) بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، تطورات التظاهرات في العراق، المساءلة بشأن انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان التي ترتكبها عناصر مسلحة مجهولة الهوية، بغداد، أيار، ٢٠٢١.

(٢) المرجع السابق.

(٣) مقابلة مع مجموعة من المشاركين في الحراك من مختلف المحافظات العراقية.

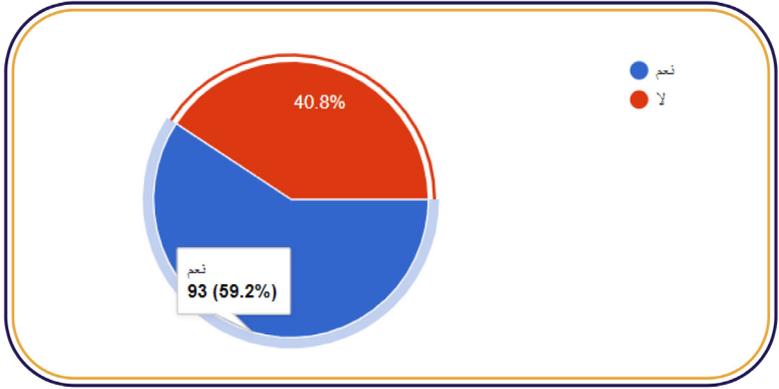
## ماذا بعد تشرين؟

لاستمرار الحراك أو المطالبة بحقوق القتلى والمصابين يقابله حديث عن سوء الخدمات وتردي الواقع الذي يعيشه الأفراد، والتخويف بأن يكون الوضع أسوأ مما هو عليه وبالرغم من كون العراق يحتل مراكز متقدمة في الفساد فبحسب موقع الخليج أون لاين (٢٤) فإن الفساد كان سمة مميزة في مسيرة الحكومات العراقية التي تعاقبت على الحكم من خلال إهدار المليارات من خزينة الدولة<sup>(١)</sup>.

(١) المؤسسة الوطنية للدراسات والبحوث، موقع إلكتروني، تاريخ الدخول ٢٥/١٠/٢٠٢٢،

## ثانياً: هل اضطررت إلى التوقف عن التعبير عن آراءك السياسية بسبب مشاركتك في الحراك خوفاً من الملاحقة أو التصفية؟

جاءت نتائج هذا السؤال على النحو التالي حيث تكررت الإجابة (نعم) (٩٣ مرة) بنسبة مئوية (٥٩,٢٪)، فيما كانت الإجابة (لا) بتكرار (٦٤ مرة) ونسبة مئوية (٤٠,٨٪).



شكل بياني (١٢) يوضح التوقف عن التعبير عن الآراء السياسية بالنسبة للمشاركين في حراك

تشرين لفئة البحث

يلاحظ أن النسبة الأكبر من المشاركين في الاستبيان قد أجابوا بـ(نعم) وانهم قد توقفوا عن المشاركة والتعبير عن آراءهم السياسية والأحداث التي تمر بها البلاد نتيجة الخوف من الملاحقة أو التصفية نتيجة تلك الآراء.

قد يضطر الكثير من الناشطين أو المشاركين في بعض الأحيان من استخدام (أسماء وهمية) أو صفحات ليست بأسمائهم من أجل عدم التعرف على هويتهم أو

## ماذا بعد تشرين؟

التعرض اليهم نتيجة آراءهم التي يدلون بها<sup>(١)</sup>.

في محافظة (ذي قار) جنوب العراق، أصدرت ١٧ أمر قبض بحق ضباط بينهم فريق ركن بتهمة (قمع الاحتجاجات)<sup>(٢)</sup>، وقد سبقها في محافظة النجف وبقية المحافظات التي شهدت حراكاً مثل هذه الدعاوى ضد عناصر ضبط الأمن، فيما شهدت مدينة النجف الأشرف حكماً بالإعدام الغيائي بحق احد قتلة المتظاهرين في أحداث مرقد الحكيم وسط المدينة<sup>(٣)</sup>.

(١) مقابلة مع مجموعة من المشاركين في حراك تشرين من مختلف المحافظات العراقية.

(٢) روسيا اليوم، موقع إلكتروني، تاريخ الدخول ٢٤/١٠/٢٠٢٢،

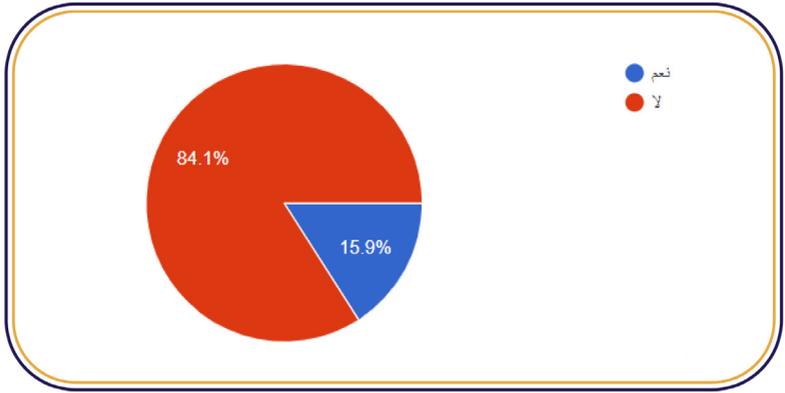
[https://arabic.rt.com/middle\\_east/112](https://arabic.rt.com/middle_east/112)

(٣) ناس نيوز، موقع إلكتروني، تاريخ الدخول ٢٤/١٠/٢٠٢٢،

<https://www.nasnews.com/view.php?c>

## ثالثاً: هل تعرضت لدعوى كيدية بسبب مشاركتك في حراك تشرين؟

كانت الإجابة على هذا السؤال (نعم) بتكرار (٢٥ مرة) ونسبة مئوية (١٥,٩٪)، فيما كانت الإجابة (لا) بتكرار (١٣٢ مرة) ونسبة مئوية (٨٤,١٪).



(شكل بياني (١٣) يوضح التعرض لدعوى كيدية بالنسبة للمشاركين في حراك تشرين لفئة البحث)

يلاحظ أن ما نسبته (١٥,٨٪) من المشاركين في هذه الدراسة قد تعرضوا لدعوى (كيدية) بغية إسكاتهم أو تخويف الآخرين من المشاركين في حراك تشرين، على الرغم من التشديد الكبير الذي يوليه القضاء العراقي لمنع الدعوى الكيدية.

ويشير مصطلح الدعوى الكيدية إلى أن «المادة ٢٤٣ من قانون العقوبات العراقي النافذ رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ أشارت إلى أن المخبر الكاذب هو كل من اخبر كذبا إحدى السلطات القضائية أو الإدارية عن جريمة يعلم أنها لم تقع واخبر إحدى

## ماذا بعد تشرين؟

هاتين السلطتين بسوء نية بارتكاب شخص لجرمة مع علمه بكذب إخباره أو اختلق أدلة مادية على ارتكاب شخص ما جرمة خلافا للواقع أو تسبب باتخاذ إجراءات قانونية ضد شخص يعرف براءته وكل من اخبر السلطات المختصة بأمر يعلم أنها كاذبة عن جرمة لم تقع»<sup>(١)</sup>.

ويعمل الأخبار الكاذب أو الدعاوى الكيدية على عدة عوامل من أهمها عدم إطلاق سراح المتهم لحين ثبات براءته.

يبين القاضي عبد الكريم إن «عقوبة الإخبار الكاذب كانت الحبس والغرامة أو إحدى هاتين العقوبتين لكن بموجب التعديل الأخير للقانون رقم ١٥ لسنة ٢٠٠٩ أصبحت بالحد الأقصى إذا ثبت كذب إخبار المخبر، وفي كل الأحوال أن العقوبة لا تزيد عن السجن لمدة ١٠ سنوات»، لافتاً إلى أن «المخبر إذا كان إخباره كاذباً فإنه يعاقب بالجرمة التي اتهم فيها الغير أو بمدة لا تزيد عن السجن لمدة عشر سنوات»<sup>(٢)</sup>.

وما بين العبث في القوانين من قبل الأشخاص الذي يوجهون دعاوى كيدية وبين تجريم القانون للإخبار الكاذب، يواجه مجموعة من الناشطين والمشاركين في الحراك العديد من الدعاوى الكيدية باختلاف التهم الموجهة إليهم، كالاستيلاء على أملاك الدولة أو الاشتباك مع القوات الأمنية برمي الحجارة وإيقاع إصابات في صفوف عناصر الأمن، فضلا عن حرق مقرات الأحزاب، والتجاوز على رموز دينية وسياسية

(١) مجلس القضاء الأعلى، موقع إلكتروني، تاريخ الدخول ٢٤/١٠/٢٠٢٢،

<https://www.hjc.iq/view.5432>

(٢) المرجع السابق.

## ماذا بعد تشرين؟

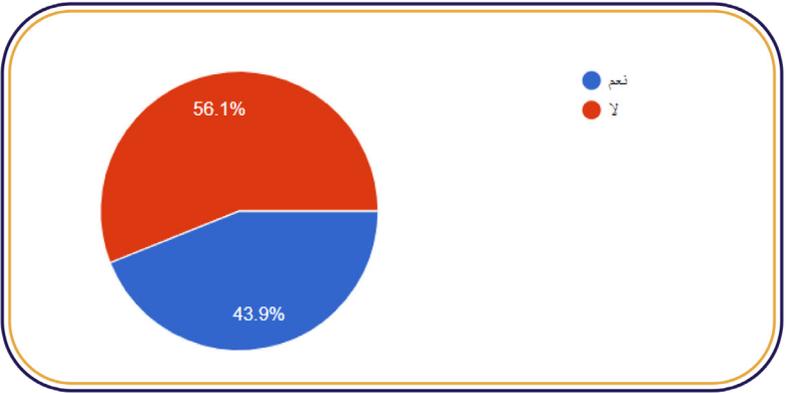
بالتفافات وعبر منشورات في مواقع التواصل الاجتماعي<sup>(١)</sup>.

ويتولى الدفاع عن المتضررين من هذه الدعاوى مجموعة من المحامين بشكل تطوعي أو بتكليف من بعض الجهات التي تعمل على حماية حرية التعبير وحقوق الإنسان من اجل الإفراج عنهم وإخلاء سبيلهم من التهم الموجهة اليهم<sup>(٢)</sup>.

## رابعاً: هل يمكنكم التعبير عن آراءكم في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بحرية بعد حراك تشرين؟

جاءت نتائج هذا السؤال (نعم) بتكرار (٦٩ مرة) بنسبة مئوية (٤٣,٩٪)، فيما

جاءت الإجابة (لا) بتكرار (٨٨ مرة) بنسبة مئوية (٥٦,١٪).



(شكل بياني (١٤) يوضح إمكانية التعبير عن الآراء في وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية بالنسبة للمشاركين في حراك تشرين لفئة البحث)

(١) العربي الجديد، موقع إلكتروني، تاريخ الدخول ٢٤/١٠/٢٠٢٢.

<https://www.alaraby.co.uk/politics/>

(٢) مقابلة مع مجموعة من المحامين المكلفين بالدفاع عن المتظاهرين في العراق.

## ماذا بعد تشرين؟

يلاحظ من هذا الأمر إن هنالك ما نسبته قرابة النصف من عينة البحث تخشى أن تعبر عن آراءها بمختلف المجالات، وربما يعود هذا الأمر لما تطرقنا إليه سابقاً من بالخوف من الدعاوى الكيدية أو التصفية الجسدية أو التهديد المباشر وغير المباشر.

إن الدستور العراقي قد كفل حرية التعبير لدى الأفراد

يشير مصطلح (حرية التعبير) بحسب جان ريفيرو (إن معنى الحرية هي القدرة لدى الأفراد في تحديد ما يعتقدون به صحيحاً أو حقيقة، في أي مجال مهما كان)، كما تؤكد القوانين الدولية على وجوب احترام حق حرية التعبير.

عملت بعض المجتمعات على تطوير آليات فريدة من نوعها للحد من خطاب الكراهية، وتجمع تلك الآليات بين الأعراف والقوانين باختلاف المقاربات بين تلك البلدان، في الصومال على سبيل المثال يعتبر الشعر من أهم الوسائل الشعبية التي تنشر من خلاله الأفكار والمعلومات، إلا إن هذا الأمر يتوقف عندما ينظم الشعراء بشكل متكرر كلمات تمس حياة الأفراد والجماعات وقد يمنعوا من هذا الأمر من قبل شيوخهم<sup>(١)</sup>.

نجد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ١٩٤٨ والذي انطلقت صياغته رداً على الحرب العالمية الثانية والجرائم التي ارتكبت فيها، يحوي في مادته السابعة على حق الحماية المتساوية تحت القانون وتنص على (كل الناس سواسية أمام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة عنه دون أي تفرقة كما لهم جميعاً الحق في الحماية

(١) كاكاباردون، اغنيو، وآخرون، مكافحة خطاب الكراهية في الأنترنت، سلسلة اليونسكو حول حرية الأنترنت، ٢٠١٥، ص ١١.

## ماذا بعد تشرين؟

المتساوية ضد أي تمييز يخل بهذا الإعلان وضد أي تحريض على تمييز كهذا<sup>(١)</sup>، حيث إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هو كذلك يؤكد في طياته على أحقية كل شخص في حرية التعبير والتي تشمل على (كل شخص له الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية)<sup>(٢)</sup>.

إن عملية جمع هذين المادتين يمكن أن تتضح لنا الصورة في جزئية ان للأشخاص حق حرية التعبير وحق الحماية من التمييز، أي بتفصيله أخرى ان كل شخص له الحق في أن يحصل على الحماية من خطاب الكراهية مادام ذلك الخطاب يشمل أهداف تمييزية<sup>(٣)</sup>.

ولا تخلو الدساتير العراقية من التركيز على حرية التعبير وحق الأفراد بهذا الحق (وردت حرية التعبير في الدساتير العراقية منذ عام ١٩٢٥ وهو تاريخ أول دستور عراقي، والذي سمي بالقانون الأساسي العراقي لعام ١٩٢٥ فقد أشار هذا الدستور في الباب الأول المسمى حقوق الشعب في مادته الثانية عشرة: إن للعراقيين حرية إبداء الرأي، والنشر، والاجتماع، وتأليف الجمعيات والانضمام إليها ضمن حدود القانون)<sup>(٤)</sup>.

بالرغم من التقدم الواضح في الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ على هذا الأمر إلا إن البعض لا زال يشكل عليه (إن المادة (٣٨) من الدستور لا تشكل ضمانا

(١) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان UDHR، المادة ٧.

(٢) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان UDHR، المادة ٩.

(٣) مورسينغ، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: المصادر، الصياغة والهدف، جامعة بانسيلفانيا، ١٩٩٩.

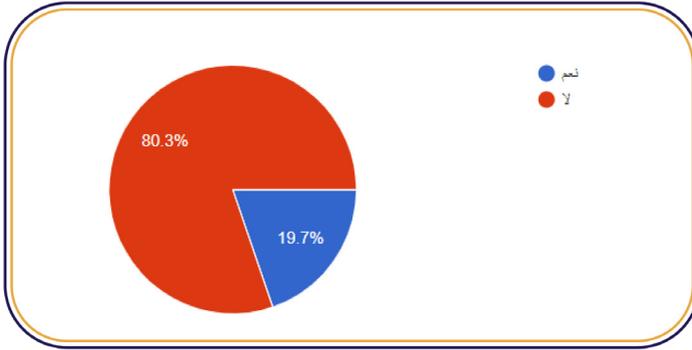
(٤) مرصد الحريات الصحفية، موقع إلكتروني، تاريخ الدخول ٢٥/١٠/٢٠٢٢.

## ماذا بعد تشرين؟

حقيقيا وكافيا لحرية الصحافة في العراق، فهذه الحرية مشروطة باحترام النظام العام والآداب وذلك يحد من النطاق التنفيذي للحق ويتيح إمكانية تقييد السلطة التنفيذية لأنواع معينة من التعبير وفق اشتراط بسيط وهو إنها لا تتوافق مع مبادئ النظام العام والآداب، وتبين الملاحظة الدقيقة للمادة (٣٨) إنها تجيز الحق في التعبير، وكان من الواجب أن تحمي هذه المادة الحق في التعبير لا أن تجيزه فقط<sup>(١)</sup>.

## خامساً: هل تشعر بالأمان بعد مشاركتك في حراك تشرين بالمجتمع الذي تعيش فيه؟

جاءت نتائج هذا السؤال على النحو التالي، (نعم) بتكرار (٣١ مرة) بنسبة مئوية (١٩,٧٪)، (لا) جاءت بتكرار (١٢٦٪) بنسبة مئوية (٨٠,٣٪).



(شكل بياني (١٥) يوضح إمكانية شعور الأفراد بالأمان في المجتمع الذي يعيشون فيه بالنسبة للمشاركين في حراك تشرين لفئة البحث)

(١) المرجع السابق.

## ماذا بعد تشرين؟

يلاحظ من الشكل البياني إن الغالبية العظمى ممن شاركوا في هذا الاستبيان لا يشعرون بالأمان في مجتمعهم بعد مشاركتهم في ثورة تشرين، وتجدر الإشارة هنا ربما إلى عملية التخوين التي يتعرضون إليها في الأسئلة السابقة أو زيادة حالات التهديد والتصفية، كذلك السلاح المنفلت والقتلة مجهولي الهوية<sup>(١)</sup>.

على الرغم من عدم وجود إحصائية محددة للقوات الأمنية بمختلف صنوفها في العراق إلا إن عددها ليس بقليل وربما يأخذنا هذا الأمر إلى سؤال إلى كل هذه القوات ولا زال المشاركون في الاحتجاجات لا يشعرون بالأمان في هذا البلد؟

إن الجدل المثار حول تصنيف وضعه معهد الفكر الدولي للاقتصاد والسلام، والذي وضع العراق في عام ٢٠٢٠ ثالثاً في اقل الدول أمنياً، حيث احتل العراق المرتبة ١٦١ من أصل ١٦٣ دولة مدرجة وجاءت سوريا بعد العراق ومن ثم أفغانستان<sup>(٢)</sup>.

فبالرغم من اختلاف معنى الأمان لدى الأفراد إلا إن البعض يجمع على أداء الأعمال اليومية بسلام وان لا تمس عوائلهم خصوصاً إن بعض قوات حفظ النظام قد ساهمت في قمع الحراك في العاصمة العراقية بغداد وبقا المحافظات<sup>(٣)</sup>.

كذلك عدم شعور المشاركين في الاحتجاج بالأمان يجعل من إمكانية محاربة الفساد قد يكون صعباً في ظل عدم عودتهم للمشاركة في الحراك مجدداً خوفاً على أنفسهم، فلا زالت آفة الفساد تنهش في هذا البلد والتي كان مؤخرها غياب (٢,٥ مليار دولار أميركي) من أمانات الضرائب العراقية، أي ما يعادل (٣ تريليونات و ٧٠٠

(١) مقابلة مع مجموعة من المشاركين في حراك تشرين من مختلف المحافظات العراقية.

(٢) الجزيرة نت، موقع إلكتروني، تاريخ الدخول ٢٥/١٠/٢٠٢٢.

<https://www.aljazeera.net/news/2020>

(٣) مقابلة مع مجموعة من الناشطين في مختلف المحافظات العراقية.

## ماذا بعد تشرين؟

مليار دينار عراقي)<sup>(١)</sup>.

ولان الفساد دائما ما يرتبط بتوفير حقوق الإنسان الرئيسة فان زيادته حتما سوف تؤدي إلى غياب الأمان لدى الأفراد، فواقع حقوق الإنسان هو كغيره من الجوانب الأخرى في العراق لا زال يعاني في الكثير من الجوانب وما نسبة من صوت على عدم شعوره بالأمان في هذه الدراسة بعد مشاركته في حراك تشرين خير دليل على عدم قدرتهم أن يعيشوا حياة طبيعية في هذا البلد، وإذا ما استطلعنا في شوارع المحافظات العراقية نجد إن نسبة لا بأس بها ترغب بالهجرة لدول أخرى من اجل الأمان وتوفير فرص العمل وضمان حياة كريمة لهم ولعوائلهم<sup>(٢)</sup>.

(١) العربي الجديد، موقع إلكتروني، تاريخ الدخول ٢٦/١٠/٢٠٢٢.

<https://www.alaraby.co.uk/economy>

(٢) مقابلة مع مجموعة من الناشطين المشاركين في حراك تشرين.

## النتائج:

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن إيجازها في مجموعة من

النقاط

إن الفئة العمرية (٢٥ إلى ٣٢ عام) هي الفئة الأكثر مشاركة في حراك تشرين من خلال هذه الدراسة بنسبة مئوية (٥٢,٢%).

إن هنالك ما نسبته (٢٩,٩%) وهي الفئة الأعلى المشاركة في هذه الدراسة لا يتجاوز دخلها الشهري (١٥٠ ألف دينار عراقي)، وهذا يبرر سبب المشاركة بالمطالبة بتحسين الوضع الاقتصادي ومحاربة الفساد.

ان السبب الرئيس لمشاركة الأشخاص في حراك تشرين هو (الفساد) وشكل ما نسبته (٨٠,٩%)، تلاه (واقع حقوق الإنسان) و (تدخل دول الخارج) بنسبة مئوية (٦٨,٨%).

بالنسبة لشكل المشاركة في حراك تشرين جاءت (التواجد في الساحة) في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٧٧,١%)، الأمر الذي كان يلاحظه الجميع من خلال وسائل الإعلام أو التواجد في الساحات وهو ينفي ادعاءات حكومة عبد المهدي بقلّة المتواجدين في الساحات.

جاءت وسائل الإعلام الجديدة (مواقع التواصل الاجتماعي) في المرتبة الأولى بالنسبة للمنصات التي يتعرض فيها المشاركون في الحراك (للتخوين)، بنسبة مئوية (٨٤,٧%)، الأمر الذي يمكن إثباته من خلال تزايد عدد مستخدمي الأنترنت في العراق

## ماذا بعد تشرين؟

مقارنة بالسنوات السابقة.

جاءت مفردة (جوكرية) في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٨٧,٣٪)، في العبارات التي تتكرر لتخوين المشاركين في حراك تشرين، تلتها مفردة (أبناء السفارات) بنسبة مئوية (٧٩٪)

تعرض أكثر من نصف المشاركين في هذه الدراسة للتهديد المباشر او غير المباشر بعد مشاركتهم في ثورة تشرين وكانت الإجابة بنعم بنسبة مئوية (٥٣,٥٪).

اضطر ما نسبته (٥٩,٢٪) من المشاركين في الدراسة للتوقف عن التعبير عن آراءهم السياسية بعد مشاركتهم في حراك تشرين خوفاً من الملاحقة والتنصيف.

تعرض (١٥,٩٪) من المشاركين في هذه الدراسة من المشاركين في حراك تشرين لدعاوى كيدية بعد مشاركتهم في الحراك.

تعرض ما نسبته (١٥,٩٪) من المشاركين في الحراك أو أحد أفراد عوائلهم إلى محاولة اغتيال بسبب مشاركتهم في حراك تشرين من المشاركين في هذه الدراسة.

لا يمكن التعبير عن الآراء عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة بحرية بعد حراك تشرين بالنسبة لفئة البحث بنسبة مئوية (٥٦,١٪) أي ما يشكل فوق النصف من الفئة المستهدفة.

لا يشعر بالأمان بعد مشاركته في حراك تشرين ما نسبته (٨٠,٣٪) من المشاركين في هذه الدراسة في المجتمع الذي يعيشون فيه.

## التوصيات:

أن تكون هنالك حملات ضغط أكثر من اجل الحد من الدعاوى الكيدية التي يتعرض لها المشاركون في حراك تشرين بسبب تواجدهم في الساحات.

أن تأخذ هيئة الإعلام والاتصالات دورها في إيقاف خطاب الكراهية المتبع تجاه المشاركين في حراك تشرين.

أن تكون هنالك دراسات أكثر للبحث في دوافع المشاركة في حراك تشرين للحد من المصطلحات التي تطلق على المشاركين في حراك تشرين من التخوين أو التهم المختلفة أو الوصمة والتمييز التي يتعرضون إليها بعد مشاركتهم في الحراك.

أن تأخذ منظمات المجتمع المدني الدور الأكبر في رصد مصادر خطاب الكراهية تجاه المشاركين في حراك تشرين، وان لا تتوقف عند رفع التقارير حول الانتهاكات.

أن تأخذ القوات الأمنية والجهات القضائية دوراً أكبر في عملية إيقاف تهديد المشاركين في حراك تشرين.

## تحديات الدراسة:

صعوبة إجراء البحث الميداني خوفاً على سلامة المشاركين في الاحتجاج في مختلف المحافظات العراقية.

عدم ثقة المبحوثين بالجهات المختلفة، بأن تتم عملية تسريب معلوماتهم وأماكن تواجدهم.

الخوف من التصفية لدى المبحوثين، الأمر الذي اضطر فيه الباحث إلى إجراء استبانة إلكترونية.

عدم وجود دراسات تتعلق بأوضاع المشاركين في حراك تشرين رغم مرور ٣ أعوام على انطلاق الحراك.

عدم تجاوب بعض المشاركين في الحراك مع الاستمارة بسبب الظروف التي يمرون بها.

عدم القدرة في الوصول إلى المشاركين في الحراك خارج العراق، بسبب تغيير وسائل التواصل معهم.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المواقع الإلكترونية:

قناة الجزيرة:

<https://www.aljazeera.net/ebusiness/2019/5/6/%>

تقرير اليونيسف، رابط إلكتروني:

<https://www.unicef.org/iraq/ar/%D8%A7%>

روسيا اليوم، رابط إلكتروني:

[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1360347-](https://arabic.rt.com/middle_east/1360347-)

تقرير الأمم المتحدة، رابط إلكتروني:

<https://news.un.org/ar/story/2019/12/10>

حلقة البشير شو:

<https://www.youtube.com/watch?v=aet->

العربي اليوم:

<https://www.alaraby.co.uk/%22%D8%>

موقع برلمان، ٢٠١٩/١٠/٤:

<https://www.barlamane.com/%D>

قناة العراقية الفضائية:

<https://www.youtube.com/watch?v=HBB>

## ماذا بعد تشرين؟

مقال أبو شعيب، ٢١/٠٢/٢٠٢١:

<https://aboshuaib.wordpress.com/>

نون بوست، موقع إلكتروني:

<https://www.noonpost.com/content/2>

الجزيرة نت، موقع إلكتروني:

<https://www.aljazeera.net/encyclopedi>

اندبنت عربية، موقع إلكتروني:

<https://www.independentarabia.co>

المونيتور، موقع إلكتروني:

<https://www.al-monitor.com/ar/content>

المؤسسة الوطنية للدراسات والبحوث، موقع إلكتروني:

<https://www.nasr->

روسيا اليوم، موقع إلكتروني:

[https://arabic.rt.com/middle\\_east/112](https://arabic.rt.com/middle_east/112)

ناس نيوز، موقع إلكتروني:

<https://www.nasnews.com/view.php?c>

مجلس القضاء الأعلى، موقع إلكتروني:

<https://www.hjc.iq/view.5432>

العربي الجديد، موقع إلكتروني:

<https://www.alaraby.co.uk/politics/>

مرصد الحريات الصحفية، موقع إلكتروني:

<https://www.jfoiraq.org/>

أترا عراق، موقع إلكتروني:

<https://ultrairaq.ultrasawt.com/%D8%A>

الخدائق، موقع إلكتروني:

<https://www.alkhanadeq.com/post.p>

الأمم المتحدة، موقع إلكتروني:

<https://www.un.org/ar/global-issues/human-ri>

## ثانياً: التقارير والكتب والدراسات

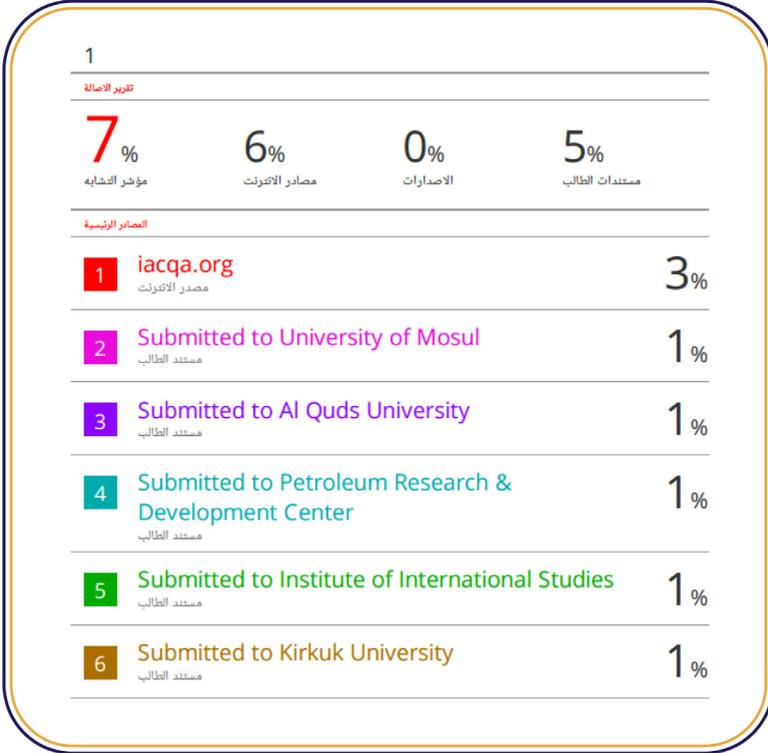
تقرير بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي): تطورات التظاهرات في العراق، أيار، ٢٠٢١.

كاكاياردون، اغينيو، واخرون، مكافحة خطاب الكراهية في الانترنت، سلسلة اليونسكو حول حرية الانترنت، ٢٠١٥.

مورسينغ، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: المصادر، الصياغة والهدف، جامعة بانسيلفانيا، ١٩٩٩.

ملحق:

تقرير الأصالة ونسبة الاستلال في هذه الدراسة، وتظهر نسبة الاستلال (٧٪) فقط، حيث تم فحص هذه الدراسة في برنامج (تورنتن) المعتمد من اغلب الجامعات العالمية لتحديد نسب الاستلال.



## فهرس المحتويات

المستخلص:	٣
المقدمة:	٥
مصطلحات الدراسة:	٩
الفصل الأول: البيانات الديموغرافية	١٠
أولاً: عينة الدراسة	١٠
ثانياً: التصنيف بحسب التحصيل الدراسي	١١
ثالثاً: التصنيف بحسب الفئة العمرية:	١٢
رابعاً: التصنيف بحسب مستوى المهنة	١٣
خامساً: التصنيف بحسب مستوى الدخل	١٤
سادساً: التصنيف بحسب المحافظات العراقية	١٥
الفصل الثاني	١٦
المبحث الأول: مجتمع الدراسة	١٦
أولاً: ما هو سبب مشاركتك في حراك تشرين؟	١٦
ثانياً: كيف كانت مشاركتك في حراك تشرين؟	١٨
المبحث الثاني: التخوين والوصمة التي يتعرض لها المشاركون في حراك تشرين	٢١

## ماذا بعد تشرين؟

- أولاً: ماهي المنصات التي يتعرض فيها المشاركون في الحراك للتخوين؟..... ٢١
- ثانياً: ما هي العبارات التي تتكرر لتخوين المشاركين في حراك تشرين؟..... ٢٤
- المبحث الثالث: أوضاع المشاركين في حراك تشرين..... ٢٨
- أولاً: هل تعرضت للتهديد بشكل مباشر أو غير مباشر بعد مشاركتك في حراك تشرين؟ ..... ٢٨
- ثانياً: هل اضطررت إلى التوقف عن التعبير عن آراءك السياسية بسبب مشاركتك في الحراك خوفاً من الملاحقة أو التصفية؟..... ٣١
- ثالثاً: هل تعرضت لدعوى كيدية بسبب مشاركتك في حراك تشرين؟..... ٣٣
- رابعاً: هل يمكنكم التعبير عن آراءكم في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بحرية بعد حراك تشرين؟ ..... ٣٥
- خامساً: هل تشعر بالأمان بعد مشاركتك في حراك تشرين بالمجتمع الذي تعيش فيه؟ ..... ٣٨
- النتائج: ..... ٤١
- التوصيات: ..... ٤٣
- تحديات الدراسة:..... ٤٤
- المصادر والمراجع..... ٤٥
- أولاً: المواقع الإلكترونية:..... ٤٥
- ثانياً: التقارير والكتب والدراسات..... ٤٧
- ملحق: ..... ٤٨

## فهرس الأشكال البيانية

- شكل بياني (١) يوضح توزيع العينة المشاركة في البحث بحسب الجنس.....١٠
- شكل بياني (٢) يوضح توزيع العينة المشاركة في البحث بحسب التحصيل الدراسي.....١١
- شكل بياني (٣) يوضح توزيع العينة المشاركة في البحث بحسب التحصيل الدراسي.....١٢
- شكل بياني (٤) يوضح توزيع العينة المشاركة في البحث بحسب مستوى المهنة.....١٣
- شكل بياني (٥) يوضح توزيع العينة المشاركة في البحث بحسب مستوى الدخل.....١٤
- شكل بياني (٦) يوضح توزيع العينة المشاركة في البحث بحسب مستوى المحافظة.....١٥
- شكل بياني (٧) يوضح سبب المشاركة في حراك تشرين بالنسبة لفئة البحث.....١٦
- شكل بياني (٨) يوضح سبب المشاركة في حراك تشرين بالنسبة لفئة البحث.....١٨
- شكل بياني (٩) يوضح الوسائل التي يتعرض لها المشاركون للتخوين في حراك تشرين بالنسبة لفئة البحث.....٢١
- شكل بياني (١٠) يوضح المفردات الأكثر تكراراً لتخوين المشاركين في حراك تشرين بالنسبة لفئة البحث.....٢٤
- شكل بياني (١١) يوضح التهديد الذي يتعرض له المشاركون في حراك تشرين بالنسبة لفئة البحث.....٢٨
- شكل بياني (١٢) يوضح التوقف عن التعبير عن الآراء السياسية بالنسبة للمشاركين في حراك تشرين لفئة البحث.....٣١

## ماذا بعد تشرين؟

شكل بياني (١٣) يوضح التعرض لدعاوى كيدية بالنسبة للمشاركين في حراك تشرين لفئة

البحث .....٣٣

شكل بياني (١٤) يوضح إمكانية التعبير عن الآراء في وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية

بالنسبة للمشاركين في حراك تشرين لفئة البحث.....٣٥

شكل بياني (١٥) يوضح إمكانية شعور الأفراد بالأمان في المجتمع الذي يعيشون فيه

بالنسبة للمشاركين في حراك تشرين لفئة البحث.....٣٨